انخراط الأطفال بألعاب الخيال وعلاقته بالتفكير الإبداعي لديهم



www.nasainarabic.net
@NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic NasaInArabic

هذه هي واحدة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي قدمتها يوم الخميس 15 سبتمبر الفائت الدكتورةُ لويز بونس Dr Louise Bunce من جامعة أكسفورد بروكس Oxford Brookes University في المؤتمر السنوي لقسم علم النفس التنموي بجمعية علم النفس البريطانية في بلفاست Belfast.

وقالت رئيسة فريق الباحثين الدكتورة لويز بونس: "هناك مجموعة متزايدة من الأبحاث للتحقق من تأثير انخراط الأطفال في الخيال على تنميتهم. أردنا أن نختبر ما إذا كان الأطفال الذين ينخرطون في ألعاب الخيال أكثر إبداعا، لأنه من الناحية النظرية، اللعب في عوالم خيالية يتطلب الخيال لتصور العالم بشكل مختلف عن الواقع الحالي، الذي هو أيضا بالضرورة يجعلك تفكر بشكل إبداعي".

أجرت الدكتورة بونس وفريقها مقابلات مع 70 طفلًا تتراوح أعمارهم بين 4–8 سنوات من العمر لتقييم مدى انخراطهم في ألعاب الخيال:

- تظاهر الطفل وكأنه في موقف يعكس واقع الحياة (على سبيل المثال وجود الطفل بحفلة شاي أو أن يتظاهر بكونه معلمًا).

- تظاهر الطفل وكأنه في موقف يتضمن أحداثًا لم يكن من المحتمل أن تحدث في الواقع (مثل أن يقاتل أسداً دون أن يصاب بأذى أو أن يذهب إلى المدرسة في طائرة هليكوبتر).

- تظاهر الطفل وكأنه في موقف يتضمن أحداثًا مستحيلة (على سبيل المثال الذهاب إلى مدرسة السحرة أو اللعب مع جني صغير).

أنهى الأطفال أيضًا ثلاث مهمات تتعلق بالإبداع. في المهمة الأولى، وجب عليهم أن يفكروا في أكبر عدد ممكن من الأشياء الحمراء، وفي المهمة الثانية، كان عليهم وصف أكبر عدد ممكن من الطرق للتحرك في جميع أنحاء الغرفة من النقطة أ إلى النقطة ب، أمّا في المهمة الثالثة، كانوا مطالبين برسم شخص حقيقي وآخر خيالي. في المهمتين الأولى والثانية ينال الأطفال النقاط وفقًا لعدد وتميز الإجابات التي قدموها. وأما في المهمة الثالثة كان تقيّيم رسومات الأطفال بحسب مستوى الإبداع فيها وذلك وفقًا لاثنين من الحكّام.

كما توقع الباحثون، كشفت النتائج أنَّ الأطفال الذين يمارسون ألعاب الخيال أحرزوا مستويات أعلى من غيرهم في التفكير الإبداعي في المهام الثلاث، على الرغم من أنَّ النتائج كانت أقوى في المهمَّتين الأولى والثانية مما هي عليه في مهمة الرسم (الثالثة).

وقالت الدكتورة بونس: "إنَّ النتائج تقدم دليلًا على أنَّ الانخراط في الألعاب التي تتضمّن تخيُّل سيناريوهات غير واقعية على نحو متزايد ترتبط بالتفكير الإبداعي أكثر، بالرغم من أنَّنا في هذه اللحظة لا نعرف اتجاه هذه العلاقة. فمن الممكن للأطفال الذين يتمتعون بألعاب الخيال أن يصبحوا لاحقًا أكثر إبداعًا، وقد يكون من الممكن للأطفال الأكثر إبداعًا الانخراط لاحقًا بمزيد من ألعاب الخيال".

"على الأقل ، فإنَّ هذه النتائج تقدم دليلًا تشجيعيًا للوالدين والمدرسين لتشجيع الأطفال على ممارسة ألعاب الخيال كوسيلة لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لديهم".

- التاريخ: 2017-05-02
- التصنيف: علوم الأعصاب

#الدماغ #التفكير الإبداعي #الأطفال #الخيال

المصادر

- sciencedaily

المساهمون

- اقتراح
  - عبد الرحمن سوالمه

- ترجمة
  - أحمد السيد
- مُراجعة
  - عبد الرحمن سوالمه
- تحرير
  - طارق نصر
- تصميم
  - مكي حسين
- صوت
  - مراد البركي
- مكساج
  - مراد البركي
- نشر
  - روان زيدان